Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد حوالى مائة سنة من وفاة « محمد على » سنة ١٨٤٩ . [١]

وقد تم إجبار « محمد علي » فى معاهدة لندن سنة ١٨٤١ على الانعزال في مصر وحدها ، وقد كانت هذه المعاهدة تهدف أساساً لضرب الاتجاه العربي « لمحمد علي » ، ولعزل مصر في حدودها الاقليمية الصغيرة الضيقة ، بعيداً عن مجالها الحضاري والتاريخي الواسع ، وهو الوطن العربي الكبير .

نأتي بعد ذلك إلى وحدة ١٩٥٨ بين مصر وسوريا ، وإذا كانت ظروف القرن الماضي قد فرضت إتمام الوحدة بالسيف ، فإن وحدة ١٩٥٨ كانت بعيدة كل البعد عن العنف ، والحرب ، بل إن من الحق أن نقول إن هذه الوحدة قد تم فرضها على مصر ، وكانت مصر تميل إلى التأني والتدرج في تحقيق هذه الوحدة . وعندما وقع الانفصال سنة ١٩٦١ لم يدخل الجيش المصري في حرب ضد الانفصاليين ، فما الذي يمكننا أن نجده مشابهاً للنازية في وحدة ١٩٥٨ ؟ .

لقد كان لوحدة ١٩٥٨ أخطاؤها التي لاشك فيها ، ولكن ليس من هذه الأخطاء على الإطلاق أنها كانت نازية النزعة فكراً أو

---

١ ـ أوروبا ومصير الشرق العربي ـ تأليف د . جوزف حجار ، ترجمة بطرس الحلاق وماجد نعمة ـ الفصل الثالث وعنوانه « عودة اليهود وتدويل القدس » ، وفيه شرح دقيق لمؤامرات اليهود ضد محمد علي .